

التعليق على تفسير الجنالين | سورة غافر (٦٦-٧٤)

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء سليم نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعلما يا رب العالمين. ايها الاخوة - 00:00:00

الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم هذا اليوم هو يوم الاثنين الموافق للثالث عشر من شهر رجب من عام ستة واربعين واربع مئة والـ١٧ للهجرة مجلسنا المبارك - 00:00:31

مع القرآن الكريم تفسيرا وعلوما تفسير الذي بين ايدينا هو تفسير الجنالين السورة التي معنا سورة غافر عند قول الله سبحانه وتعالى واذ يتتحاجون في النار هذه الآية كما هو معلوم لمن يقرأ السورة ويقرأ الآيات التي قبلها - 00:00:50

هي تحكيم صار اليه ال فرعون لما حکى الله سبحانه وتعالى قال فوقاه الله سينات ما مكروا اي مؤمن ال فرعون وحاق بالفرعون سوء العذاب يعني نزلت بهم العقوبة وهو ان الله اغرقهم في البحر - 00:01:20

جميعا قال بعدها النار يعرضون عليها غدوا وعشيا والمقصود بالنار هنا هي عذاب القبر يعذبون كل يوم غدوا وعشيا. يعني في الصباح وفي المساء كل يوم يعرضون ال فرعون يعرضون - 00:01:44

على النار كل يوم منذ اغرقهم الله الى قيام الساعة وهم في كل يوم يعذبون في الصباح والمساء. عذاب القبر في قبورهم. النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ثم قال بعدها ويوم تقوم الساعة - 00:02:08

ادخلوا ال فرعون اشد العذاب يعني يدخلون النار وليس فقط ادخالهم النار بل يلقون فيها اشد العذاب اشد انواع العذاب يلقون هناك قال سبحانه وتعالى بعدها واذ يتتحاجون في النار - 00:02:29

من هم يحتمل انهم هم هؤلاء الذين ذكروا لموافقة السياق ويحتمل انهم اهل النار الضعفاء والمتكبرون فيقول الضعفاء فيقول المتكبرون. وهذا هو الاولى ان ان تحمل الآية على ان المحاجة في هذه الآية - 00:02:54

المحاجة هي بين اهل النار جميعا ان اهل النار اذا دخلوا بدأ المحاجة بينهم وبين بعضهم البعض. يتتحاجون الضعفاء والمتكبرون ولذلك اخبر الله سبحانه وتعالى بعدها ما قاله المتكبرون او المستكبرون وما قاله الضعفاء. قال - 00:03:20

اذ يتتحاجون. ما معنى يتتحاجون المحاجة المخالصة والمجادلة بقوة فاذا دخلوا النار بدأ كل يوم الاخر اذا دخل اذا دخل اهل النار النار بدأوا يتلاومون فيما بينهم ويلوم بعضهم البعض ويحتاج بعضهم البعض ويخاصم - 00:03:48

بعضهم البعض في النار فيقول الضعفاء لماذا ابدأ الله بهم؟ لأنهم مغلوب على امرهم في الدنيا ولأنهم في طوقة من فوقهم ومن السادة والكبار. السادة والكبار يلزمونهم بقوة. ويضغطون عليهم - 00:04:12

ويعدونهم المواجهة اننا انهم سيلبون لهم ما يريدون فيبدأ هؤلاء الضعفاء الذين تورطوا في النار يتحدون فيقول الضعفاء الذين استكبروا اننا كنا لكم تبعاً كنا هنا معكم تبع ما ندرى انتم تقولون افعلوا فنفعل وتقولوا - 00:04:34

نذهب ونذهب لا ندرى عن شيء انا كنا لكم تبعاً فهل انتم ايتها الكبار والمستكبرون والسادة هل انتم مفرون علينا نصيبنا من النار؟ هل انت في قدرتكم ان تردون علينا شيئاً من العذاب؟ تدفعون علينا شيئاً من العذاب؟ مغلوب يعني تدفعون علينا - 00:04:54

شيئاً من العذاب نصيباً جزاء ولو قليلاً من العذاب من النار فماذا يقول المستكبرون؟ قال الذين استكبروا اننا كل فيها ما نستطيع ان نخفف عنكم ولا نغطي عنكم من عذاب الله من شيء. نحن جميعاً كلنا في النار سواء ان كل - 00:05:19

فيها ان الله قد حكم بين العباد. الله قضى بين العباد وانتهى الامر. قد حكم الله بين العباد فدخل اهل الجنة ودخل اهل النار
النار فلا نتيجة ان نقول او او يلوم بعضا او يحاج بعضا او يخاصم بعضا بعضا - [00:05:44](#)

ثم بعد ذلك لما رأوا ان ما في فايدة ان المستضعفين يأتون للمستكبرين والمستكبرين يردون عليهم ما في نتيجة فماذا يصنعون اذا ما
وجد نتيجة يتوجهون الى خزنة النار الى ملائكة النار لانهم اقرب هم الاقرب اليهم - [00:06:09](#)

هم الاقرب اليهم قال الله سبحانه وتعالي وقال الذين في النار اهل النار. لخزنة جهنم خزان جهنم وهم الملائكة الذين يعذبون اهل النار
بالنار. لخزنة جهنم ادعوا ربكم يستغثيون بهم. يطلبون منهم الشفاعة - [00:06:31](#)

ادعوا ربكم يا خزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما واحدا فقط يوم واحد يخفف عنا يوما يعني يوما من العذاب السؤال هنا هل
الاخيرة فيها يوم ويومين ثلاثة اربعة ولا ما فيها - [00:06:52](#)

نقول ما فيها ايام ما فيها شمس تطلع حتى نقول هذا بدأ النهار ولا تغيب حتى يقول انتهى النهار وجاء الليل ما في ايام ولكن هم
يقولون يوما على عادتهم في الدنيا - [00:07:15](#)

ويقولون ولو مقدار يوم لو مقدار يوم اعطونا بس لو مقدار يوم يخفف عنا من العذاب قالوا اهل النار يقال خزنة النار ردا عليهم قالوا
اولم تك تأييكم رسلكم بالبيانات - [00:07:28](#)

هذا الخطاب منهم ماذا يسمى هل هو خطاب تقرير وتوبيخ او تهكم واستهزاء بهم نقول يتحمل هذا وهذا اما انهم يتهكمون بهم
ويستهزئون بهم قالوا الم تكن او لم او لم تكن - [00:07:51](#)

فيكم رسلكم بالبيانات يعني بالمعجزات والادلة والحجج او يكون توبيخا لهم. توبيخ تقرير لهم. ما ما انتكم رسلكم بالبيانات
واقامت عليكم الحجة. فقال اهل النار ماذا؟ قالوا بلى قالوا بلى - [00:08:10](#)

اي قالوا بلى لكننا كفرنا بهم السؤال هنا متى يكون الجواب بلى؟ متى يكون الجواب بنعم ما الفرق بينهما؟ او كل واحد؟ قلت نعم؟
قلت بلى سوء اذا كانت الجملة منافية؟ الجواب يكون بباء - [00:08:32](#)

اذا كانت الجملة مثبتة يكون الجواب بنعم لو اقول لك حضرت صلاة الفجر اليوم ما تقول بلى تقول نعم لماذا؟ جملة مثبتة ما فيها
نفي ولكن الم تحظر صلاة الفجر اليوم - [00:08:58](#)

اما تقول بلى ولا تقول بلى لو قلت نعم فمعنى انه لم تحظر الم تحضر؟ نعم لم احضر هذا لا بد ان ان يفرق بين هذا
وهذا - [00:09:15](#)

اولا هذي منافية اولم تك تأييكم رسلكم بالبيانات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا قالوا فادعوا هذا الذي يعني جعل بعض اهل العلم يقول ان
هذا هذا الاستفهام والسؤال على وجه التهكم - [00:09:31](#)

على وجه التهكم والاستهزاء ادعوا ما جاتكم رسلكم البيانات واجتمكم واقامت عليكم الحجج؟ قالوا بلى قالوا ادعوا ادعوا اذا الدعاء
ينفعكم ادعوا على على وجه الاستهزاء. قالوا فادعوا فادعوا انتم فانه لا فاننا لا نشفع نحن لا نشفع للملائكة ما تشفع للكافرين -
[00:09:51](#)

ما تشفع لاهل النار الكافرين الشفاعة قال الله عز وجل في الكافرين بما تنفعهم شفاعة الشافعين قال قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين
الا في ظلال؟ فقل دعاؤكم ما يسمع ولا فائدة فيه انما هو في ظلال وفي - [00:10:13](#)

كالعدم كالعدم لا لا نفع فيه لا نفع فيه طيب واصل تفضل ياشيخ. احسن الله اليكم. قوله تعالى انا لننص سنتنا والذين امنوا في
الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. جمع شاهد وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ - [00:10:33](#)

وعلى الكفار بالتكذيب يوم لا ينفع بالياء والباء يوم لا تنفع الطالمين الاخيرة اي شدة عذابها ولقد اتينا موسى الهدى التوراة والمعجزات
واغوثنا بني اسرائيل من بعد موسى الكتاب هدى هاديا وذكرى لاولي الالباب. تذكرة لاصحاب العقول. فاصل يا - [00:11:00](#)

محمد ان وعد الله ان وعد الله بنص اولياته حق. وانت ومن تبعك منهم استغفر لذنبك ليستن بك وسبح صل متلبسا بحمد ربك
بالعشري وهو ومن بعد الزوال والابكار الصلوات الخمس. ان الذين يجادلون في ايات - [00:11:47](#)

بسم الله القرآن بغير سلطان برهان اتاهم اما في صدورهم احسن الله اليكم. وطبع ان يعلو عليك ببالغيه. فاستعد من شرهم بالله انه هو السميع لاقوالهم طيب - [00:12:17](#)

يقول سبحانه وتعالى هنا انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد انا لننصر يعني الله سبحانه وتعالى ينشر رساله يعني ان هذا من الله لانه قال رسالنا - [00:12:51](#)

والذي ينصر الرسل هو الله عز وجل. والنصر من عند الله انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد هذه الآية جاءت متعلقة بأي شيء لما نصر الله موسى ومن معه ونجى مؤمن ال فرعون - [00:13:12](#)

جاء سبحانه وتعالى بالخبر من عنده ان الله سبحانه وتعالى ينصر رساله في كل زمان ومكان اولياء الله ورسله هم المنصوروون هم المنصوروون ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا انهم لهم المنصوروون. وان رسالنا لهم الغالبون - [00:13:36](#)

وان وان جندنا لهم الغالبون طيب يقول هنا انا لننصر رسالنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ينصرهم الله سبحانه وتعالى تعالى على اعدائهم. ثم قال ويوم يقوم الاشهاد اي يوم القيمة. من هم الاشهاد؟ قال المؤلف هنا الاشهاد جمع شهادة - [00:14:01](#)

وهم الملائكة يشهدون للرسل بالبلاغ وعلى الكفار بالتكذيب قال هذا اليوم الذي سماه الله يوم الاشهاد قال يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم. يقول اذا جاء هذا اليوم الظالمون لا لا تقبل منهم المعذرة. لو اعتذروا وقالوا ربنا ظلمانا انفسنا او قالوا ربنا - [00:14:24](#)

اننا فعلنا كذا وكذا ربنا ارجعنا نعمل صالحنا لا ينفع. قال يوم قال يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم عذرهم لا يقبل. لو اعتذروا اوتهم يعتذروها. ولهم اللعنة عقوبة لهم. والمراد باللعنة هو - [00:14:54](#)

طرد البعد والطرد من رحمة الله. ولهم اللعنة اي تصيبهم اللعنة ولهم سوء الدار. اي في الاخرة الدار السيئة وهي نار جهنم هي دارهم. ولهم سوء الدار في الاخرة اي شدة العذاب لهم - [00:15:14](#)

ثم سبحانه وتعالى اخبر بان نبيه موسى عليه السلام قد انجاه الله ونصره على فرعون ثم انه انزل عليه التوراة. قال ولقد اتينا الهدى هي التوراة ان اتاه الله الهدى التوراة. لماذا سماها هدى؟ لأنها فيها النور والهدى. ولان الناس الناس - [00:15:35](#)

في زمانهم يهتدون بها. ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب. اورث بنى إسرائيل الكتاب الذي هو التوراة يعني سماه كتابا سماه هدى سماه فرقانا هذه كلها أسماء كما سمي الله كتابه القرآن - [00:16:01](#)

اسمع سماه الفرقان وسماه الكتاب سماه القرآن في ايات وسماه الذكر الحكيم فاسماء كثيرة طيب قال هنا هدى اي هذا الكتاب والتوراة هدى وذكرى لاولي الالباب. شف كم وصف قال - [00:16:21](#)

الهدى والكتاب والذكرى كل وصف له معنى. فهدي يهتدون بنوره والكتاب لانه يكتب ويقرأ والذكرى لانهم يتذكرون به ويتعظون لأن فيه مواعظ. قال وذكرى لاولي الالباب خص او خص اولي خص - [00:16:47](#)

قولي الالباب. لماذا؟ لانهم هم المنتفعون. اما سائر الناس ما ينتفعون لا بالتوراة ولا بالانجيل ولا بالقرآن ولا باي كتاب ينزله الله سبحانه وتعالى. سائل الناس الكثير منهم غافل ومعرض. ما يفقهه ويتدبر الا اصحاب العقول وهم - [00:17:10](#)

اولوا الالباب. ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في كتابه في القرآن قال كتاب انزلناه انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب اللي عنده عقل وعنه تمييز يلقي السمع وهو شهيد. هذا يستفيد - [00:17:30](#)

اما الذي يعرض فالله يعرض عنه. ولا يلتفت اليه طيب قال فاصبر خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم ويدخل فيه امته كل من صلح له الخطاب يخاطب بذلك. فاصبر ان - [00:17:48](#)

وعد الله بالحق وعده قال ان وعد الله حق اي وعده بنصره وبنصر اوليائه. الله وعدنبي محمد وهو في مكة واصحابه يضطهدون ويغذبون ينالون من العذاب الشديد والله سبحانه وتعالى يقول - [00:18:05](#)

قل له اصبر اصبر ان وعد الله حق اي وعده بالنصر. بنصره ونصر اوليائه. ان وعد الله حق. اصبر انت ومن تبعك والله قد وعدكم بالنصر واستغفر لذنبك واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربك بالعشري والابكار - [00:18:25](#)

شوف هناك اسباب الصبر كثيرة من اقواها الصلاة استعينوا بالصبر والصلوة الصلاة تعين على التحمل والتصبر منها كثرة الاستغفار

ومنها الذكر كثرة الذكر ولذلك شف قال فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. كثرة الاستغفار. قال واستغفر لذنبك -

00:18:48

قال لماذا؟ قال المؤلف هنا ليستن بك يعني يقتدي بك اصحابك. اذا اكتفت من الذكر لماذا قال المؤلف ليستن بك لأن كثير من العلماء يرى ان الانبياء معصومون من الاطماع لا يقعون في الخطأ - 00:19:18

ولذلك مع استغفارك انت لمجرد ان يقتدوا بك والا انت ما عندك ذنب هم لمجرد اذا رأوك تستغفر ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في مجلس يستغفر لله ويتوسل اليه مئة مرة - 00:19:41

يستغفر ويتوسل اليه مئة مرة عند من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم والانبياء معصومون من الاطماع فاستغفارهم لا ي شيء لاي غرض؟ قال يقتدي بهم غيرهم اذا رأوه يستغفرون وهم ما عندهم اخطاء وغيرهم الذي يقع في الاطماع اولى بالاستغفار اولى بالاستغفار هذا على رأي - 00:19:57

من يقول ان الانبياء معصومون من الاطماع وعصمة الانبياء هذه مختلف فيها وال الصحيح في عصمة الانبياء والله اعلم ان الانبياء ان الانبياء قد عصموهم الله من الذنب من كبار الذنب. من كبار الذنب. معصومين من ان يقع في كبيرة من كبار الذنب. ومعصوم في تبليغه - 00:20:19

الوحى يعني في تبليغ الوحي عصمه الله. ان يخطئ مثلا او يقصر او يخفي شيء من الوحي لا هذا معصوم. كما ان الذنب معصوم منها. اما صغار الذنب صغار الذنب - 00:20:48

قد يقعون فيها ولكنهم يوجهون مباشرة. فإذا وقع احد من الرسل او الانبياء في الخطأ واجتهد ووقع في الخطأ فانه توجهوا الوحي مباشرة الى الصواب. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اجتهد في اشياء فوجده الوحي. لو نظرنا الى حال النبي صلى الله عليه وسلم فانه - 00:21:05

اجتهد في مسائل اجتهد فيها فوجده القرآن قال عفا الله عنك لم اذنت لهم هذا توجيه من الله ان هذا قد يكون اجتهد ويخالف ويجانب الصواب هذا هو الصحيح الانبياء قد - 00:21:27

لكنه لا يبقون في معاصيهم ولو كانت صغار. قد يقعون في الصغار فوجدون مباشرة هذا هو تحمل الآية هنا في قوله واستغفر لذنبك

لذنبك اي لما وقع لك من تقصير او لما وقع منك من غير - 00:21:44

قفلة او مثلا مثل ما ذكرنا يقع منك اجتهد يكون فيه مجانية للصواب يوجهك الوحي وتستغفر وتستغفر طيب قال واستغفر لذنبك وسبح قال المؤلف هنا صلي بحمد رب العشى والابكار كان المؤلف حمل التسبيح على الصلاة على الصلاة - 00:22:02

قال سبح بحمد رب العشى العشي معروف انه اخر النهار. ويدخل في ذلك صلاة الظهر والعصر لانها تجمع يجمع بعضها الى بعض. بالعشى والابكار. قال الابكار هي صلاة الفجر. صلاة الفجر - 00:22:30

يقول المؤلف هنا يعني هاتين الصالاتين شف استبطاط دقيق. لو جاءك شخص قال لك طيب العشي انت تقول العشي الظهر والعصر والاذكار الفجر. طيب والمغرب والعشاء وين هي وعن ما بينهما داخلان - 00:22:51

اذا كان يصلی في اول النهار وفي اخر النهار فما بينهما داخل في ذلك ولذلك شف قيل مثل ما ذكرهن قال الصلاة صلاة العصر والظهر معها والفجر والفجر. وبعضهم بعض العلماء يقول ان الصلاة اول ما فرضت - 00:23:07

كانت في وقتين اول النهار وآخره. ولكن هذا ما نقل اليانا نقا صريحا انما فرضت الصلاة خمس فرضت الصلاة في مكة خمس صلوات وهذا هو الاقرب وهنا اذا حملناها على الصلاة فانها انها تدخل فيها الصلوات الخمس الصلوات الخمس - 00:23:29

واذا حملناه على التسبيح فان المراد به اوراد الصباح والمساء غصب قال وسبح بحمد ربك يعني اكثر من الذكر والتسبيح بالعشى اخر النهار بعد العصر الى غروب الشمس. هذا وقت الورد - 00:23:52

والانكار بعد صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس هذا اوقات اوقات الذكر والتسبيح والتسبيح ثم قال سبحانه وتعالى ان الذين يجادلون في ايات الله سورة مثل ما ذكرنا هي ترکز على قضية الجدال والرد على الجدال بالباطل واكثرها جدال بالباطل - 00:24:11

وعرفنا ان الجدال والحوار الذي هو بالحق قد وقع لمؤمن الـ فرعون واما هؤلاء المجادلين اما هؤلاء الذين يجادلون في يجادلون
يجادلون الحق بالباطل كما صرحت السورة وفي اولها في اخرها هؤلاء جدالهم باطل ومردود. قال سبحانه وتعالى ان الذين يجادلون
في ايات الله يجادلون في ايات الله كيف يجادلون في ايات الله - 00:24:36

واضحة. انت الانسان اذا اراد ان يجادل في شيء غامض. في شيء غير واضح تجادل وتناقش فيه حتى يتضح لك اما القرآن
الكريم فلا جدال فيه لا يجادل فيه ايات الله القرآن بغير سلطان ما عندهم حتى حجة ولا برهان ولا دليل موسى مجرد مجادلة
بالباطل - 00:25:02

بين الله السبب والعلة. قال بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الاكبر. ان هنا بمعنى ماء نافحة يعني ما في صدورهم الا يعني ما
دعاهم الى المجادلة في الباطل الا الكفر الذي امتلاه امثالاً منه امثالاً منهم صدورهم - 00:25:24
لما امتلاه صدورهم من هذا الكفر والتكبر عن الحق وعن رسالة النبي جادلوا لان الذي يجادل يجادل لان التكبر عنده دفعه الى
الجدال بغير حق. قال ان في صدورهم الا كبر تكبر - 00:25:44

ويطمعون ان يعلو على الرسول ما هم ببالغيه اصلاً نفی الله عنهم قال هذا الكفر الذي هم يجادلون لاجله لن يصلوا اليه لن يصلوا اليه
مستحيل ما هم ببالغيه فاستعد بالله انه هو السميع البصير. استعد منهم ومن شرهم - 00:26:03
فاذا استعاد النبي منهم ولجاً واعتصم بالله منهم ومن شرهم لن يظروه. لو جادلوا او فعلوا ما فعلوا فان الاستعاذه بالله قال انه هو
السميع البصير. السميع للاقوال البصير بالاحوال - 00:26:22

طيب واصل. احسن الله اليكم قوله تعالى احسن الله اليكم قول المؤلف ونزل في منكر البعث لخلق السماوات والارض ابتداء اكبر من
خلق الناس مواطن ثانية وهي الاعادة. ولكن اكثرا الناس اي كفار وملائكة لا يعلمون ذلك. فهم كالاعمال - 00:26:43
ومن يعلمه كالبصیر. وما يستوي الاعمى والبصیر. ولا الذين امنوا وعملوا الصالحات وهو المحسن المسن ولا المسيء فيه زيادة لا. قليلاً
ما يتذكرون. يتعظون بالنبياء قليلاً ما تتذكرون بالتابعاء. اي تذكراهم قليل جداً. ان الساعة ان الساعة - 00:27:08
ولكن اكثرا الناس لا يؤمنون بها وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اي اعبدوني اثبكم بقرينة ما بعده ان الذين يستكرون عن عبادي
سيدخلون بفتح اليماء. وضم الخاء وبالعكس سيدخلون جهنم داخرين صاغبين - 00:27:38

الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهر مبصرنا. اسناد الابصار اليه مجازي. لانه ان الله لذو فضل على الناس. ولكن اكثرا الناس لا
يشكون فلا يؤمنون. ذلكم الله ربكم. خالق كل شيء - 00:28:14
لا الله الا هو فانها تؤفكون. فكيف تصفون عن الایمان مع قيام البرهان كذلك يؤفك اي مثل افك هؤلاء افك. افك الذين كانوا بايات الله
معجزة يجحدون. الله الذي جعل لكم الارض قباباً والسماء بناءاً - 00:28:44

سقفاً وصوركم فاحسن صوافكم ورزقكم من الطيبات. ذلكم الله ربكم فتبarak الله رب العالمين هو الحي لا الله الا هو مخلصين له الدين
من الشرك. الحمد لله رب قل اني نهيت ان بارك الله فيك احسن الله اليك - 00:29:14

يقول سبحانه وتعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثرا الناس لا يعلمون يقول هذه الآية نزلت في منكري البعث
الكافر ينكرون البعث ولا يؤمنون بان هناك داراً اخرى لا جنة ولا نار ولا بعث ولا خروج من القبور - 00:29:50

هذه عقيدتهم عقيدة باطلة عقيدة فاسدة ينكرون ان هناك بعثاً وان الناس يخرجون من قبورهم كما يعني حدث القرآن عن حالهم
قالوا ائذنا وكتنا تراباً وعظاماً ائنا لمبعوثون يستنكرون ويستبعدون هذا الامر. واراد الله سبحانه وتعالى ان يقرر لهم -
00:30:14

ان الله قادر على البعث وانه سيعث الاولين والآخرين ويجمعهم في صعيد واحد. ويحاسبهم ويجازيهم ثم يكون مصيرهم اما الفوز
بجنات النعيم او الهالك في نار جهنم يقول هنا لخلق السماوات اكبر من خلق الناس. انتم ايها الكافر تستبعدون ان الله يعيid خلقكم. من
الذى خلقكم اول مرة - 00:30:37

الله طيب ما الذي خلق السماوات والارض؟ الله هل خلق السماوات والارض اعظم من خلقكم؟ ولا انت اعظم من خلق السماوات

والارض؟ بلا شك ان خلق السماوات مثل ما صرخ القرآن خلق السماوات والارض قال خلقه ابتداء اكبر من خلق الناس - [00:31:05](#)
مرة ثانية وهي الاعادة. يقول لو قارنا عن خلق السماوات والارض وخلق الناس لوجدنا ان خلق السماوات والارض اعظم من خلق الناس مادا يشكل الناس بالنسبة للسموات والارض - [00:31:25](#)

مادا يشكل وخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثرا الناس الكثير منهم لا يعلمون هذه الحقائق. يجهلون ولا يدركون عنها لا يعلمون. فهم مثل ما قال المؤلف كالاعمى الجاهل والبصير العالم. ولذلك قال بعدها مادا - [00:31:43](#)

قال وما يستوي الاعمى الاعمى الجاهل الذي لا يؤمن الكافر والبصير العالم الذي من الله عليه بالايمان والطاعة ولذلك قال بعدها قالوا والذين امنوا اي ولا الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء يعني ما يمكن ان يستوي - [00:32:05](#)

من يعمل الصالحات ويترقب البعث ويسأل الله ان يجعله من اهل الجنة والفوز بالدار الاخرة ومثل الكافر المسيء الذي يعمل السيئات ولا يبالي ولا يستعد لهذا اليوم لا يستوي هذا مع هذا ولا البصير ولا الاعمى كل هؤلاء - [00:32:24](#)

لا يستوون ولذلك قال قليلا ما تذكرون. وفي قراءة قليل قليلا ما يتذكرونهم او انتم تتذكرون الخطاب اما يعني لهؤلاء او للغائبين. قليلا ما يتذكرون هؤلاء ليس ما يتذكرون الا القليل. او لا يتذكرون الا تذكرا قليلا. ثم اثبت سبحانه حقيقة - [00:32:44](#)

البعث الذي ينكرونه. فقال ان الساعة لاتية. شف ان الساعة بدخول اللام على الخبر ان الساعة لاتي اكدها بان واللام ان الساعة اي يوم القيمة لاتيه لا ريب فيها لا شك اذا انتم تشكون فيها هي ليس فيها شك. هذا الشك بسببكم انتم. لا ريب فيها. ولكن اكثرا الناس لا

يؤمنون - [00:33:18](#)

باليوم الاخر ولا يصدقون بالساعة. ثم قال سبحانه وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ما المراد بالدعاء في قوله ادعوني؟ هل هو - [00:33:48](#)

ودعاء مسألة هكذا يرفع يديه اللهم اللهم ولا دعاء عبادة بان يتبعده الله لا يتبعده غيره ما هو نقول كلها مالا ادعوني اي اسئلوني وادعوا لي اي اعبدوني. اعبدوني استجب لكم - [00:34:09](#)

والدليل على ان الدعاء هنا يحتمل الدعاء قال استجب. استجب هذا الدعاء الدعاء المعروف ولما قال ان الذين يستكرون عن عبادتي عرفنا ان الدعاء هنا هو العبادة الدعاء هو العبادة - [00:34:30](#)

يتحمل هذا وهذا فكلها صحيحة وقال ربكم ادعوني استجب لكم. هنا الله امر بالدعاء. الذي اذا قلنا انه الدعاء. السؤال. ووعد بالاجابة قد يأتيك قد يأتيك الشيطان او يأتيك من هو ضعيف الایمان ويقول لك يا اخي انت تدعوا ولست ما استجاب الله لك. كم مرة دعوت ولا استجاب الله - [00:34:48](#)

تقول ان الله يقول ادعوني استجب لكم ولو وجدنا اثر انا ادعوا لي سنة سنتين ما شفت الاثر. فكيف نرد على هذا نقول الله وعد ووعده حق. واذا قال ادعوني استجب لكم فلا يمكن ان يقول استجب ولا يستجيب. لكن - [00:35:16](#)

عدم استجابته راجعة للشخص هذا ولذلك جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يرفع يديه يا رب يا رب ومحظمه من حرام ومشربه من حرام وغذي طب الحرام فأني يستجاب له؟ يعني عندنا اسباب تسمى ماذا؟ اسباب مانعة - [00:35:36](#)

يعني الذي حجبك بين استجابة الله لك هناك موانع. موانع. فليس كل دعاء يستجاب. قد يكون استجاب قد لا يستجاب. واذا اذ لم يستجاب فيه سبب. فيه سبب فيه انظر في في نفسك. فتش في نفسك تجد السبب عندك - [00:35:59](#)

اما الله فالله وعد. ولا شك في ذلك. هذا وجه. الوجه الثاني كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال اذا دعا الانسان بدعة فهي لا تخرج من ثلاثة امور - [00:36:19](#)

اذا دعوا الانسان وسائل الله في الدعاء والوح من دعاء فان دعاء لا يخرج من ثلاثة اشياء اما ان يستجاب له مباشرة واما ان يصرف عنه شر اعظم. قد يصرف عنك شر وانت لا تدري ان تدعو في شيء معين. والله يصرف عنك اشياء عظيمة لا تدري عنها - [00:36:33](#)
او يدخله في الآخرة يدخل لك في الآخرة وانت لا تدري الدنيا ماضية الدنيا متاع. اذا الله سبحانه وتعالى ما استجاب لك مباشرة فاعلم ان الله سبحانه وتعالى حكيم. ادخل لك في الآخرة وهذا قد يكون - [00:36:53](#)

الخير قد يكون خيرا لك. فلذلك اذا جاءك اذا جاءك من يشوش عليك قال لك يا اخي انا لي سنة لي سنتين لي كذا الدعاء ما استجاب الله لي ولا واستجابة واحدة. فنقول تأني اول شيء النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:37:08

لا لا يدعوا احدكم ويتعجل الاجابة. فانت لا تتتعجل. انت ما ما عليك ان تدعوا. ولذلك يقول عمر رضي الله عنه يقول اني لاحمل هم ماذ؟ الدعاء لا هم الاجابة. عمر يقول انا اهتم للدعاء ما اهتم بالاجابة الاجابة ما اهتم فيها. ليش؟ لأن الله وعد - 00:37:28

خلاص ما التفت اليها. ولذلك اللي يتتعجل يقول دعوت دعوت ولم يستجاب لي. هذا الذي لا يقبل الله منه. لماذا تستتعجل؟ فهذا هو انت ادعوا وانت موقن بالاجابة. موقن بالاجابة تدعوا ربك وانت على يقين. اما اذا دعوت وش وانت شاك؟ تقول والله - 00:37:48

ادعوا ان استجاب الله لا هذا ما يصلح. تدعوا ان استجاب الله ولا ما يضرك؟ هذا غلطمنهج خاطئ. ادع تدعوا وانت موقن بالاجابة وانت ملح وانت مفترق وانت منكسر وانت بحاجة ماسة الى ربك - 00:38:08

وتعلم ان الله يستجيب. وعندك يقين في قلبك ان الله لا يرد دعوة الداعي اذا دعا. وهذا يستجيب الله لك او مثل ما ذكرنا لا يخرج من هذه الامور الثلاثة - 00:38:28

هذه الامور الثلاثة ها تعرفها يا شيخ؟ الامور الثلاثة ذكرناها تو اذا دعوت انت ولم يستجيب الله لك مباشرة فهي لا تخرج من ثلاثة امور ايوه احسنت اكل الحرام هذا مانع - 00:38:44

طيبها اما ان يستجاب لك مباشرة او يدخل لك في يوم القيمة او يصرف عنك شر احسنت هذه اذا وقع اذا انت وضعت هذه الامور امام امامك وانت - 00:39:04

ربك تستقم نفسك وتترتاح وتطمئن ما ما تقلق والا الله سبحانه وتعالى ما امر بالدعاء واخبرنا بالاجابة ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعان. ما نشك في هذا - 00:39:20

هذا كله هذا خبر من الله. والله اذا وعد لا يخلف الميعاد. لكن نرجع لنفسنا وننظر فيما نتأمل في انفسنا. القصور ان القصور منا. طيب ثم سبحانه وتعالى لما ذكر واكد على قيام الساعة وعلى الجزاء والبعث والجنة والنار بدأ يذكر - 00:39:40

ایات كونية امامنا. هذه الایات الكونية تحمل على امرين. الامر الاول قدرة الله سبحانه وتعالى لازم تضعها في ذهنك. والامر الثاني نعمة الله علينا. اسمع الله وحده لا شريك له - 00:40:03

الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه. هذا ايش يدل عليه ما الذي يأتي بالليل؟ في احد يستطيع ان يأتي بالليل من المخلوقين؟ ما احد يستطيع. من الذي اتى بالليل؟ الله. اذا هذا يدل على قدرته. طيب. ثم قال لتسكنوا - 00:40:20

هذا نعمة من الله لو لم يأتي الليل قال اصبح الناس في قلق. ما يستطيعون الليل نعمة عظيمة تسكن فيه ترثاون تنامون يذهب عنكم القلق والتعب والاعياء تسكن فيه والنهار - 00:40:36

مبصرا اي النهار معاش حركة تقوم وتتحرك تبصر الذي امامك. وهذا يدل على قدرة الله ايضا الذي اتى بالنهار هو الله. اتى بالنهار هو الله. ونعمة على نعمة من الله علينا ان اتانا بهذا النهار لنعمل ونقوم ونجد - 00:40:53

نشهد ونتبعد ولذلك شوف بعدها ماذا قال؟ ان الله لذو فضل على الناس. الله فظهله على الناس. ولكن اكثر الناس اكثراهم لا يشكون لا يشكون هات الواحد يعني الا نادر الا النادر حتى نستثنى الا النادر. من يقوم اذا قام الصباح او جاء في المساء قال - 00:41:13

الحمد لله الذي اتى لنا بالليل نستقر الحمد لله الذي اتانا بالنهار نتحرك ونبصر. كثير من الناس تعود خلاص ليل نهار اصبحت هذه الایة لا يشعر بها لا يشعر بها. والا هي اية عظيمة. طيب قال بعدها ذلکم الله - 00:41:36

ربكم شف يجمع بين الالوهية والريوبية. ذلکم الذي اتى بالليل والنهار الله يعني الواحد الذي يستحق العبادة. وهو ربكم الذي خلقكم وخلق الخلق كله ولذلك قال ربكم خالق كل شيء. خالق كل شيء لا الله الا هو. فانها تؤفكون. كيف تنصرف - 00:41:56

عن طاعة الله وعن عبادته. قد يأتيك سائل ويقول لك هذه الایة يقول الله فيها ذلکم الله ربكم خالق كل شيء لا الله الا الله. قدم الخلق ثم اتى بلا الله بعد ذلك. وفي سورة الانعام عكس. الانعام قادا لكم الله ربكم لا الله الا - 00:42:21

اهو خالق كل شيء. فلماذا هناك قدم التوحيد ثم الخلق قدم الالوهية ثم الريوبية وهنا قدم الريوبية ثم الالوهية نقول حسب السياق

سياق الآيات هناك التوحيد تقرير التوحيد في سورة - [00:42:41](#)

سورة الانعام. وهنا تقرير توحيد الربوبية هناك الالهية وهنا الربوبية. فلذلك قال ذلكم الله ربكم خالق كل شيء. لانه بين لك ماذا؟ انه خلق الليل والنهر وسيأتيك الان انه خلق ايضا السماوات - [00:42:58](#)

قبلها السماوات والان ايضا خلق الارض والسماء. اسمع ماذا بعد ذلك؟ قال فاني تؤفكون؟ كيف تنصرفون كيف تنصرون ثم قال كذلك مثل هذا الانصراف الذي وقع من بعذ الناس يؤفك الذين كانوا باياتنا يجحدون - [00:43:18](#)

شوف هذي عقوبة يؤفك يعني من الله. هذي عقوبة. الذي لا يلتفت لآيات الله الكونية ولا يتعجب ولا يتذكر فيها الله يصف عن ذلك قال كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله الذي يجدد آيات الله ولائم بها ولا يقر ولا يذعن ولا يستجيب - [00:43:39](#)

الله يصرفه الله غني عنه اي شيء يذهبكم يأتي بآخرين الله غنيين عنكم. فيؤفك يصرف يصرف. هذي الآية شف تأملها قال كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون. وفي سورة الذاريات ايضا في آية عظيمة جدا. قال يؤفق عنه - [00:43:59](#)

من افك القرآن يصرف عنه من صرف اذا انسان استغنى عن القرآن ولم يلقي بالا للقرآن يمر عليه شهر شهرين ثلاثة سنة كاملة ماقرأ القرآن ما ختم ولا ختمة الله يصلحه يصرفه عنه يستمر في ظلاله. والله غني عنه وعن قراءته. فيؤفق عنه من افك - [00:44:21](#)

للإنسان عن القرآن وعلى تدبره واعطى من وقته شيئاً للقرآن يعني تعطي لو قتك للقرآن في الصباح في المساء في الظهر اعطنا من نفسك شيء للقرآن اعطه حزب يومياً لا لا تتعدى كل يوم تقرأ ثلاثة اجزاء - [00:44:43](#)

عشان عشان تختم كل عشرة أيام ممكن تخطأ تقرأ في اليوم اربعة خمسة عشان تختم بكل أسبوع اعطي من نفسك فإذا اقبلت على القرآن القرآن يقبل عليك. والله يفتح لك الخير - [00:45:05](#)

اذا انصرفت وكل يوم بكرة تجد بعذ الناسها وش صار على المراجعة؟ وش صار على قراءة القرآن؟ قال والله مشغول واولاد وبيت وكذا وعمل وكذا ان شاء الله يجي رمضان ونراجع يجي رمضان قرأتنا اذا جت الجمعة قرأتنا واذا جت الجمعة لا يدخل الا مع الخطيب - [00:45:20](#)

ويحرم وهذا الحرمان بسبب اعراضه يؤفق عنه من افك. ان جت الجمعة ما قرأ ووجه رمضان نفس الشيء ما قرأ. وان جت الآيات الفضيلة ما قرأ. كل يوم مشغول وشغول وضاع وقته وضاع عمره وهو لم يجعل لنفسه - [00:45:38](#)

فيه وقتاً للقرآن. يؤفق عنه من افك هذي عقوبة من الله ولا يدرى. كم وكم من ممن يحرم قيام الليل كم مكمل لمن يحرم لذة الصلاة؟ لذة الخشوع كل هذي بأسباب الذنوب. بأسباب الذنوب والمعاصي - [00:45:56](#)

يقول هنا سبحانه وتعالى قال كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يجحدون. ثم اتي لك بالدليل الآخر. مثل ما قال لك الله جعلك الليل والنهر قال ايضا الله الذي جعل لكم الارض قرارا - [00:46:13](#)

الله توحيد الالهية الله الذي جعل لكم الارض قرارا توحيد الربوبية. يعني ربكم الذي جعل الارض تستقر. لا تتحرك تميد بكم ثبتها بالجبال جعلها مستقرة تبني عليها تحفر بئر تزرع تسافر تمشي الارض قارة مستقرة - [00:46:32](#)

ما تهتز لو لو هزت هزعة لفسد كل من كل ما عليها جعل الارض هذه نعمة عظيمة مستقر عليها والسماء جعل السماء مثل السقف لك بناء بناء ومحفوظاً. قال وصوركم انتم - [00:46:56](#)

ولم يصوركم هكذا فقط. لا صوركم فاحسن صوركم. الله كرم بني ادم وجعل في احسن صورة خلقك وسواك فعل فعدلك في اي صورة ما شاء لك. خلقك في احسن صورة - [00:47:15](#)

حيوانات تختلف عنك. خلق الانسان قائماً مستقيماً يأكل بيديه ويمشي. والحيوانات تأكل بفهمها وتمشي على وتنظر في الارض وانت الله اعطاك العقل واعطاك اشياء كثيرة. ففظلك على كثير من المخلوقات. قال صوركم فاحسن صوركم - [00:47:30](#)

شوف كيف ما جعل احدى العينين اكبر من الاخرى ولا جعل احد جعل يعني احدى اليدين اطول من الاخرى او القدمين اطول لا احسن صوركم وخلقكم في احسن صورة في اجمل سورة قال صوركم فاحسن صوركم. وزيادة رزقكم من الطيبات. شوف فضائل نعم

وقدرة يعني هذي - [00:47:50](#)

تدل على قدرة الله وعلى فضله الارض قرارا السماء بناء. صوركم وخلقكم في احسن صورة. رزقكم من الطيبات. ذلكم الله. الواحد
الاحد الخالق توحيد الالهية فتبارك الله كثر خيره عليكم عظم خيره وكثرت تبارك الله رب العالمين - 00:48:15

شف الله رب العالمين. ما يجمع بين توحيدين. توحيدين. الذي يقرب الربوبية يلزمها الاقرار باللهية العبادة قال فتبارك الله رب
العالمين. قال هو الحي والناس كلهم اموات ويعودون الى الموت. هم اصلهم اموات ويحيطهم الله. الله الحي الذي لا يموت -
00:48:39

وتوكل على الحي الذي لا يموت هو الحي سبحانه وتعالى الذي لا يموت لا الله الا هو لا معبود بحق الا هو فادعوه اعبدوه وادعوه
واسئلوه فاعبدهو بشرط مخلصين له - 00:49:05

جردوا العبادة والطاعة له لا تشركوا معه احدا غيره. فاعبدهو عبادة خالصة لا رباء ولا سمعة مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
الحمد لله على ما انعم علينا واكثر من قوله الحمد لله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله تاما الميزان - 00:49:25

والحمد لله تاما ما بين السماء والارض. كم تقولها في اليوم والمرة؟ الحمد لله على نعمه العظيمة. وانت تقوم من من فراشك تقول
الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور وهكذا تكثر من الحمد اذا وفتك الله للصلوة مع الجماعة وفقك الله للذكر - 00:49:48

قراءة القرآن قل الحمد لله اكثر ولذلك ختم الله هذه الآيات بحمده وشكره لاحظ شف مثل ما ذكرت لك. الحمد لله رب العالمين.
الحمد لله توحيد العبادة واللهية. رب العالمين توحيد - 00:50:08

يعني احمسوا ربكم الذي انعم عليكم احمدوه وشكره. الحمد لله رب العالمين. طيب لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء
القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:50:25

وسبحان الله وما انا من من المشركين - 00:50:49